



ازدهار البلدان كرامة الإنسان



المراجعة السادسة لمؤتمر السكان والتنمية في المنطقة العربية عشر سنوات بعد إعلان القاهرة لعام 2013

ورشة العمل الافتراضية الثانية لنقاط الاتصال في الدول الأعضاء
2 فبراير/شباط 2023

ورقة مفاهيمية

1- خلفية

شكل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية الذي عقد في القاهرة في الفترة من 5 إلى 13 سبتمبر 1994 نقلة نوعية في مقاربة ترابط قضايا السكان والتنمية. نتج عن المؤتمر إعلاناً وبرنامج عمل طموح اعتمده 179 دولة كإطار مرجعي لتحسين حياة الأفراد والأجيال القادمة من خلال إعادة توجيه الأولويات الوطنية والتعاون الدولي نحو تلبية احتياجات الناس وتطلعاتهم ورفاههم، عوضاً عن التركيز على تحقيق أرقام و عوائد ديموغرافية بحتة. يؤكد برنامج العمل على الروابط الجوهرية والمتشابكة بين السكان والأبعاد المختلفة للتنمية المستدامة في إطار شامل ومتكامل، كما يشدد على أن الصحة الجنسية والإنجابية هي حق أساسي من حقوق الإنسان وأن تمكين النساء والفتيات ضروريان لضمان رفاه الأفراد والأسر والدول.

حدد برنامج العمل عدداً من أولويات العمل في كافة الميادين السياسية والاجتماعية والاقتصادية ومنها المساواة بين الجنسين وأهمية الأسرة ودور أفرادها، ونمو السكان، والصحة الإنجابية والحقوق ذات الصلة، والتوسع الحضري، والهجرة والبيئة المستدامة. ومهد برنامج العمل لاعتماد عدد من الاتفاقيات الدولية الرئيسية الأخرى في التسعينيات ومنها إعلان ومنهاج عمل بيجين (1995) وخطة عمل مدريد الدولية للشيخوخة (2002). وفي عام 2015، شكل برنامج عمل المؤتمر مرجعاً مهماً لتطوير أهداف التنمية المستدامة (SDGs) وصياغة الأجندة الحضرية الجديدة (2016) والاتفاق العالمي للهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية (2018).

وعلى الرغم من أن برنامج عمل المؤتمر احترام سيادة كل دولة بمعنى أنه ليس مُلزماً قانونياً، فقد أظهرت نتائج المراجعات الدورية للمؤتمر وأخرها قمة نيروبي في العام 2019 أن خطة العمل نجحت في تعزيز التزامات الحكومات وساهمت في إرشاد الجهود الوطنية في صياغة وتنفيذ السياسات السكانية وإدراج المكون السكاني في برامج وخطط التنمية بشكل ملحوظ. في المقابل، هناك ثغرات مهمة لا تزال موجودة في تنفيذ العديد من المجالات المختلفة لإعلان القاهرة 1994 ولا تزال التفاوتات الاقتصادية والاجتماعية قائمة بين المناطق وداخلها.

وفي المنطقة العربية، تفود اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) والمكتب الإقليمي للدول العربية التابع لصندوق الأمم المتحدة للسكان وجامعة الدول العربية عملية مراجعة تنفيذ برنامج عمل مؤتمر السكان والتنمية كل خمس سنوات. وفي مناسبة الذكرى العشرين للمؤتمر، نظمت هذه الجهات المراجعة الإقليمية الرابعة له بعنوان "المؤتمر الإقليمي للسكان والتنمية في الدول العربية: تحديات التنمية والتحويلات السكانية في عالم عربي

متغير" في القاهرة في الفترة من 24 الى 26 حزيران/يونيو 2013. وتُوج المؤتمر بإعلان القاهرة¹ الذي جدد التزام الدول الأعضاء ببرنامج عمل 1994 باعتباره خطة لم تستكمل بعد لتوجيه جهود البلدان العربية السكانية ما بعد 2014. وركزت المراجعة الإقليمية الخامسة التي جرت في العام 2018 لتقييم التقدم المحرز في تنفيذ إعلان القاهرة بعد خمس سنوات من اعتماده على أوجه الترابط والتآزر بين إعلان القاهرة لعام 2013 وخطة التنمية المستدامة لعام 2030. وعُقد المؤتمر الإقليمي حول المراجعة الإقليمية الخامسة في بيروت، من 30 تشرين الأول/أكتوبر الى 1 تشرين الثاني/نوفمبر 2018. وخلص المؤتمر إلى رسائل أساسية² حول مجالات العمل ذات الأولوية رُفعت الى لجنة الأمم المتحدة للسكان والتنمية في دورتها الثانية والخمسين. كما رُفع التقرير الختامي للمؤتمر إلى المنتدى السياسي الدولي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة لعام 2019.

وتسعى المراجعة السادسة الى استعراض التقدم المحرز بعد مضي عشر سنوات على إعلان القاهرة 2013. وستقوم عملية الاستعراض الإقليمي بتسليط الضوء على الاتجاهات والتطورات ومكامن الضعف والقوة في وضع وتنفيذ السياسات والبرامج السكانية، والتحديات المشتركة التي واجهتها الدول العربية في الوفاء بالتزاماتها فضلاً عن الفرص والعوامل الإيجابية التي ساهمت في إنجاح الجهود الرئيسية في هذا المجال. ومن المتوقع ان ينتج عن هذا الاستعراض تقرير إقليمي سيرُفع الى الدورة السابعة والخمسين للجنة الأمم المتحدة للسكان والتنمية التي ستعقد في نيويورك في نيسان/أبريل 2024.

و عليه فقد صدر عن المجلس العربي للسكان والتنمية بحضور 19 دولة عربية القرار رقم 2 الداعي الى تنظيم مؤتمر رفيع المستوى حول المراجعة الإقليمية بعد مضي عشر سنوات على إعلان القاهرة للسكان والتنمية 2013 والتأكيد على أهمية تقديم الدول العربية لتقارير المراجعة الوطنية الخاصة بتنفيذ إعلان القاهرة للسكان والتنمية 2013 خلال شهر آذار /مارس 2023. وكذلك البند 1 من القرار 12 والداعي الى تخصيص جلسة بمؤتمر المراجعة الإقليمية بعد مضي عشر سنوات لإعلان القاهرة 2013 لعرض تجارب وخبرات البلدان التي تطبق سياسات سكانية وتتابع تنفيذها وتقيم برامج عملها.

2- ورشة العمل الافتراضية الثانية لنقاط الاتصال بالدول الأعضاء

تتألف عملية المراجعة السادسة لمؤتمر القاهرة 2013 من عدة نشاطات محورية تنظمها الإسكوا وصندوق الأمم المتحدة للسكان وجامعة الدول العربية خلال عامي 2022 و2023. ويهدف ضمان عملية مراجعة منهجية وفعالة، طلبت الإسكوا من الدول الأعضاء ترشيح نقاط اتصال وطنية للتنسيق مع أصحاب المصلحة الوطنيين وجمع المعلومات اللازمة. بعدها، أعدت الإسكوا وشركاؤها نموذجاً توجيهياً لدعم الدول العربية في إعداد تقارير المراجعة الوطنية لتنفيذ إعلان القاهرة لعام 2013.

وقد تمت مناقشة منهجية جمع المعلومات والأسئلة المتضمنة في النموذج والاتفاق عليها خلال ورشة عمل افتراضية أولى نظمتها الإسكوا بالتعاون مع المكتب الإقليمي للدول العربية التابع لصندوق الأمم المتحدة للسكان وجامعة الدول العربية يوم 26 تشرين الأول/أكتوبر 2022. وشارك في هذه الورشة نقاط الاتصال في الدول الأعضاء فضلاً عن خبراء من الإسكوا والمكتب الإقليمي التابع لصندوق الأمم المتحدة للسكان وجامعة الدول العربية وممثلين عن المكاتب الوطنية للصندوق. وقدم المشاركون من الدول ملاحظات تقنية قيمة تم إدماجها في النسخة

¹ يمكن الاطلاع على إعلان القاهرة 2013 على الرابط التالي: https://www.unfpa.org/sites/default/files/event-pdf/Cairo_Declaration_English.pdf

² يمكن الاطلاع على الرسائل الأساسية الصادرة عن المؤتمر العربي الإقليمي للسكان والتنمية 2018 على الرابط التالي: <https://www.unescwa.org/ar/events/> المؤتمر-العربي-الإقليمي-للسكان-والتنمية-خمس-سنوات-بعد-إعلان-القاهرة-لعام-2013

النهائية للنموذج التوجيهي. واتفق المشاركون على عقد ورشة عمل ثانية في شهر شباط/فبراير 2023 للوقوف على التقدم المحرز في استكمال الاستبيان وتشارك الدروس المستفادة في هذا المجال.

ألف- هدف الورشة

بناء على منهجية المراجعة المتفق عليها، يعقد الشركاء ورشة العمل الثانية للدول الأعضاء والتي تهدف إلى الوقوف على التقدم المحرز في عملية جمع المعلومات اللازمة والتحديات المختلفة التي تواجهها الدول في استيفاء الاستبيان ومناقشة الحلول الممكنة لتذليلها بالإضافة إلى تبادل التجارب والممارسات الناجحة في هذا المجال. كما ستنجح الورشة الفرصة للدول الأعضاء لمناقشة عناصر التقرير الوطني والجدول الزمني لانتاجها والاستفادة من خبرات الإسكوا وصندوق الأمم المتحدة للسكان وجامعة الدول العربية في حال احتياجها لدعم تقني في عملية إعداد التقارير الوطنية الطوعية.

باء- تاريخ ومكان انعقاد الورشة

ستتظم ورشة العمل الثانية لنقاط الاتصال في الدول العربية يوم الخميس الواقع في 2 شباط/فبراير 2023، من الساعة الحادية عشرة صباحاً حتى الساعة الواحدة ظهراً بتوقيت بيروت. وستعقد الورشة عبر الإنترنت، وسيتم تزويد المشاركين برابط الاجتماع قبل موعد الورشة.

جيم- جدول الأعمال

11:15-11:00	كلمات الترحيب ومنهجية ورشة العمل - الإسكوا - جامعة الدول العربية - المكتب الإقليمي لصندوق الأمم المتحدة للسكان
11:45-11:15	التمهيد - تذكير بأهداف المراجعة السادسة وأهم محطاتها في عام 2023
12:45-11:45	حوار مفتوح: - استعراض التقدم المحرز في جمع المعلومات على الصعيد الوطني ومناقشة التحديات والحلول الممكنة والممارسات الناجحة التي يمكن اعتمادها لتيسير عملية إعداد التقارير - التقارير الوطنية: استكشاف الاحتياجات للدعم التقني في عملية إعداد التقارير
01:00-12:45	الختام: الخطوات المقبلة

هاء- وثائق مرجعية

- <https://www.unfpa.org/sites/default/files/pub-pdf/ICPD-PoA-Ar-FINAL.pdf> برنامج عمل مؤتمر السكان والتنمية
- [https://arabstates.unfpa.org/sites/default/files/pub-pdf/2010-2013 ICPD%4015RegionalReport-AR2_0.pdf](https://arabstates.unfpa.org/sites/default/files/pub-pdf/2010-2013%20ICPD%4015RegionalReport-AR2_0.pdf) إعلان القاهرة 2010-2013
- https://archive.unescwa.org/sites/www.unescwa.org/files/u1281/bdpfa_a.pdf إعلان ومنهاج عمل بيجين
- <https://archive.unescwa.org/sites/www.unescwa.org/files/uploads/synthesis-arab-report-periodic-review-beijing-declaration-platform-summary-arabic.pdf> التقرير العربي الشامل حول التقدم المحرز في تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين بعد خمسة وعشرين عاماً: ملخص
- <https://www.unescwa.org/sites/default/files/event/materials/MIPAA-2002-political-declaration-ar.pdf> خطة عمل مدريد الدولية للشيوخة 2002
- <https://sustainabledevelopment.un.org/content/documents/21252030%20Agenda%20for%20Sustainable%20Development%20web.pdf> قرار الجمعية العامة 1/70 حول تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام 2030.
- <https://asdr.unescwa.org/index-ar.html> التقرير العربي للتنمية المستدامة 2020
- <http://undocs.org/ar/A/CONF.227/6> خطة عمل أديس أبابا الصادرة عن المؤتمر الدولي الثالث لتمويل التنمية.
- <https://habitat3.org/wp-content/uploads/NUA-Arabic.pdf> الخطة الحضرية الجديدة 2016
- <https://www.unescwa.org/ar/events/> المؤتمر العربي الإقليمي للسكان والتنمية 2018
- <https://www.unescwa.org/ar/events/> مؤتمر العربي-الإقليمي للسكان-والتنمية-خمس-سنوات-بعد-إعلان-القاهرة-لعام-2013
- https://www.unescwa.org/sites/default/files/event/materials/GCM_ARES73195_Eng.pdf الاتفاق العالمي للهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية 2018
